تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الجاثية - الآيات : 1 - 5

حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ، إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين ، وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون ، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون

( الجاثية : 1 - 5 )

شرح الكلمات:

حم : هذا أحد الحروف الهجائية يكتب هكذا: حم ويقرأ هكذا: حاميم

تنزيل الكتاب :أي القرآن.

من الله العزيز الحكيم :أي من عند الله العزيز الانتقام من أعدائه الحكيم في تدبيره.

إن في السموات والأرض :أي إن في خلق السموات والأرض.

لآيات :أي لدلالات واضحات على وجود الله تعالى وقدرته وعلمه وحكمته وهي موجبات الربوبية و الألوهية له وحده دون سواه.

للمؤمنين :أي لأنهم بالإيمان أ؛ياء يبصرون ويسمعون فيرون الآيات.

وفي خلقكم :أي وفي خلقكم أيها الناس وتركيب أعضائكم وسلامة بناينكم.

وما يبث من دابة :أي وما خلق ونشر من أنواع الدواب من بهائم وغيرها.

آيات لقوم يوقنون :أي علامات على قدرة الله تعالى على البعث الآخر إذ الخالق لهذه العوالم قادر على إعادتها بعد موتها، ولكن هذه الآيات لا يراها إلا القوم الموقنون في إيمانهم بربوبية الله وألوهيته وصفات الجلال والكمال له.

واختلاف الليل والنهار :أي بمجيء هذا وذهاب ذاك وطول هذا وقصر ذاك على مدى الحياة.

وما أنزل الله من السماء من رزق :أي من مطر، وسمي المطر رزقا لأنه يسببه.

فأحيا به الأرض بعد موتها :أحيا بالمطر الأرض بعد موت نباتها بالجدب.

وتصريف الرياح :أي من صبا إلى دبور، ومن شمال إلى جنوب، ومن سموم إلى باردة ومن نسيم إلى عاصفة.

آيات لقوم يعقلون :أي في اختلاف الليل والنهار وإنزال المطر وإحياء الأرض وتصريف الرياح دلالات واضحة على وجود الله وقدرته وعلمه وحكمته واقتضاء ذلك ربوبية الله وألوهيته، لقوم يعقلون أي يستعملون عقولهم في إدراك الأشياء واستنتاج النتائج من مقدماتها.